

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

المركز الوطني للدراسات والبحوث في

الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954

الذكرى الـ 60

لعيد النصر

19 مارس 1962 / 19 مارس 2022



- مصلحة التظاهرات العلمية -

وقف إطلاق النار

19 مارس 1962

إن المعركة الدبلوماسية التي خاضتها قيادة الثورة الجزائرية على طاولة المفاوضات مع ممثلي المستعمر الفرنسي لم تكن تقل خطورة عن المعارك في ساحات القتال، فلقد تميّز المسار التفاوضي الذي تُوجّ بقرار وقف إطلاق النار، بمشوار عسير من اتصالات ومفاوضات سرية وعلنية جرت على مراحل شاقة.

ووفقا لما جاء في نصوص اتفاقيات إيفيان بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وفرنسا اعتبر يوم 19 مارس 1962 تاريخ وقف إطلاق النار عبر كامل التراب الجزائري. و بهذه المناسبة صرّح السيد كريم بلقاسم لووكالة الأنباء الجزائرية ما يلي :

"بموجب تفويض من المجلس الوطني للثورة الجزائرية و باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وقّعنا في الساعة الخامسة و النصف عشية 18 مارس 1962 على اتفاق عام مع الممثلين المفوضين للحكومة الفرنسية، و بمقتضى هذا الاتفاق العام أبرم اتفاق لوقف القتال يدخل حيز التنفيذ بكامل التراب الوطني يوم الاثنين 19 مارس 1962 في منتصف النهار بالتدقيق".

توجّه السيد بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بخطاب إلى الشعب الجزائري أكدّ فيه أن اتفاق وقف القتال إنما يُعتبر نصرا عظيما للشعب الجزائري، ثم أصدر الأوامر لمختلف قوات جيش التحرير الوطني بإنهاء العمل العسكري و النشاط المسلّح في كل أرجاء الجزائر، كما تضمّن الخطاب أيضا فحوى الاتفاقيات التي أكدّ بأنها تتماشى و المبادئ الثورية المُعلن والمعبر عنها. وأكدّ أن الفترة الانتقالية تتطلّب يقظة كبيرة، وأن وقف إطلاق النار ليس هو السلم، والخطر لا يزال ماثلا في منظمة العصابات العنصرية الفاشية، التي تُحاول أن تغمر البلاد في موجة من الدماء بعد أن يئست من إبقاء الجزائر فرنسية.